

ق والقرآن المجيد الجزء الأول - الشيخ الدكتور محمد بن كمال الرمحي

محمد بن كمال الرمحي

ان الحمد لله ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)
واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - [00:00:23](#)
وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:46](#)
ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم.
وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - [00:01:14](#)
عباد الله سورة عظيمة في كتاب الله عز وجل قرر فيها الحق سبحانه وتعالى البعث والنشور والميعاد والحساب والثواب والعقاب قرر
فيها الوعد والوعيد والترغيب والترهيب وذكر فيها سبحانه وتعالى - [00:01:46](#)
ايات في الاتفاق وذكر فيها جل جلاله عقوبة الظالمين المكذبين انها سورة قاف كان النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ بها في مجامع
المسلمين في العيدين والجمع حتى قالت بنت الحارثة بن النعمان - [00:02:25](#)
ما حفظت سورة قاف الا من فم النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها كل جمعة هلموا عباد الله نتفيا شيئا من ظلال هذه السورة المباركة
قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم - [00:03:02](#)
والقرآن المجيد فالعجب ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا شيء عجيب فاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد قد علمنا ما تنقص
الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ الكذب بالحق لما جاءهم - [00:03:39](#)
وهم في امر مريد افتتح الله عز وجل هذه السورة المباركة لقوله سبحانه قاف حرف من حروف العربية التي يتكلم بها الناس فيما
بينهم كفار قريش افصح العرب كانوا يتكلمون بهذه الحروف - [00:04:14](#)
وفي ذلك اشارة منه سبحانه الى منتهى الاعجاز ان هذا القرآن انما هو حروف تعرفونها يا معشر العرب فما بالكم تعجزون ان
بشيء من مثل القرآن مع تمام حرصكم - [00:04:48](#)
على معارضة القرآن وتكذيب محمد عليه الصلاة والسلام. الذي جاء به من عند ربه جل جلاله ثم اقسم سبحانه بالقرآن المجيد الذي
كثرت بركاته وخيراته العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:05:20](#)
تنزيل من حكيم حميد وجواب القسم الذي اراد الحق عز وجل ان يؤكد بقسمه بالكتاب العزيز هو مضمون الايات بعدها هو تقرير
البعث والنشور والميعاد والنبوة والرسالة ثم وصف الله عز وجل حال المشركين - [00:05:54](#)
فالعجب ان جاءهم منذر منهم تعجب المشركون ان يبعث الله عز وجل اليهم بشرا رسولا تعجبوا من ذلك ثم تعجبوا مرة اخرى من
البعث والنشور ظنوا انهم اذا صاروا رفاتا وترابا - [00:06:35](#)
تقطعت اوصالهم ظنوا ان الله عز وجل لا يعيدهم تارة اخرى قد علمنا ما تنقص الارض منهم كذبهم الله عز وجل في دعواهم

وتكذيبهم للبعث بان بين سبحانه تمام علمه - 00:07:07

وسعة علمه جل في علاه انه عز وجل يعلم كل شيء حتى انه يعلم وسبحان ما تنقص الارض وتأكل من اجسادهم بعد موتهم وكل ذلك في كتاب حفيظ لا يغادر صغيرة ولا كبيرة - 00:07:36

الا احصاها وحقيقة الامر ان هؤلاء المشركين كذبوا بالحق لما جاءهم وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون ثم قال جل جلاله افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروض - 00:08:02

اية عظيمة من ايات الله سبحانه لا كلفة على العبد ان يتأملها وان يتدبرها الا ان يرفع بصره الى السماء. فيرى اية باهرة تدل على قدرة الحق جل جلاله كيف بناها الله - 00:08:40

وسعها سبحانه ومدّها جل جلاله بغير عمد ترونها رفعها. فاحكم بنيانها وجمل صنعتها وزينها بالكواكب اذا نظرت الى السماء وكررت النظر فيها مرة بعد مرة لا ترى فيها الا ما يدعو لسانك ان تسبح خالقها - 00:09:08

ليس فيها عيب ولا شق ولا نقص الذي خلق سبع سماوات طباقا. ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ارجع البصر كرر النظر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين - 00:09:55

يا من تكذب الله يا من تزعم ان الله غيرك غير قادر ان يعيد الاجساد مرة اخرى بعد موتها. ارجع البصر في السماء وابحث فيها وفتش مرجع البصر كرتين انقلب اليك البصر خاسئا - 00:10:24

وهو حسير لن يجد البصر في ملكوت السماوات الا ما يدل على وحدانية الله جل جلاله والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب - 00:10:55

العبد التواب الى الله هو الذي يحسن التفكير في صنعة الخالق جل جلاله مد الله عز وجل الارض جعلها مهادا وفراشا ووطأها وسهلها لمعيشة العباد عليها وانبت فيها سبحانه من كل زوج بهيج - 00:11:32

من النباتات التي تبهج عيني من نظر اليها وتأمل فيها وتدبر نزلنا من السماء ماء مباركا انبتنا به جنات وحب الحصيد والنخلة باسقات طوالا شاهقات لها طلع نضيد منضد مصفوف احسن ما يكون - 00:12:08

رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج مثل عظيم يدل على قدرة الحق جل جلاله على بعث العباد مرة اخرى بعد موتهم انزل من السماء ماء مباركا والارض ميتة - 00:12:49

بلد ميت لا حياة فيه جذب وقهر اذا انزل الله عليه بركات السماء اهتزت الارض وربت وانبتت من كل زوج بهيج ان الذي احيها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير - 00:13:19

ثم ذكر جل جلاله عاقبة المكذبين وبين سبحانه ان قريشا ومن بلغهم القرآن الكريم ليسوا اول من يكذب بايات الله بل هم خلف لهم سلف في التكذيب قال الله سبحانه - 00:13:49

كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس واثمود وعاد وفرعون واخوان لوط واصحاب الايكة وقوم تبع كل كذب الرسل حق وعيد كذبوا رسل الله حق عليهم وعيد الله عز وجل منهم من ارسل الله عليهم الريح العقيم - 00:14:20

ومنهم من سلط عليهم الصيحة ومنهم من اغرقه الله عز وجل كل كذب الرسل وحق وعيد ومن كذب رسل الله فانه متوعد من الله عز وجل بعقوبات كعقوبات اولئك المكذبين - 00:14:56

ولا يزال الله سبحانه يري عباده في الحياة الدنيا ايات من اياته سبحانه يسلطها الله عز وجل على من الله العز والكبرياء على ارضه وفي ملكه وسلطانه العز ازاره والكبرياء رداء - 00:15:29

قال الله في الحديث فمن نازعني واحدا منهما عذبتة يرسل الله عز وجل الايات يظهروا بها للبشرية ان عظمة الخلق وان غطرسة بني ادم وان من اظهروا انهم عظماء وانهم اصحاب السلطة - 00:16:02

والسيادة والريادة كلهم وكل سلطانهم وملكهم يتحطم تحت قول الحق جل في علاه. وهو القاهر فوق عباده ثم قال سبحانه افعيننا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد - 00:16:35

قل معنى ان الله عز وجل الذي بدأ الخلق قادر سبحانه ان يعيده وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس انتم اشد خلقا - [00:17:10](#)

السماء بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليها واخرج ضحاها. والارض بعد ذلك دحاها اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها متى علمكم ولانعامكم وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم - [00:17:38](#)

قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحانه وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته - [00:18:07](#)

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولي من الدن ولا كبره تكبيرا واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - [00:19:02](#)

وصفيه من خلقه وخيرته وخليه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الله به الغمة وتركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهار لا يزيغ عنها الا هالك ولا يتنكبها الا ضال. اللهم صل على محمد - [00:19:22](#)

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. انك حميد مجيد - [00:19:48](#)

اما بعد عباد الله ثم قال الحق سبحانه وتعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد - [00:20:04](#)

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد يبين جل جلاله قدرته على خلق الانسان وتماه علمه سبحانه بحال عباداه وانه عز وجل يعلم وساوس النفوس وخطرات القلوب وانه جل جلاله مطلع على السر - [00:20:32](#)

واخفى من السر وانه سبحانه وكل ملائكة كراما كاتبين يكتبون حسنات العبد وسيئاته يا عبد الله كل لفظ يلفظ به لسانك مدون في صحيفة اما في حسناتك واما في سيئاتك - [00:21:11](#)

ان غبت عن نظر الخلق فاعلم ان معك ملكين ان معك ملكين كريمين كاتبين. وان فوقهما رب جليل عظيم عليم يعلم ما توسوس به نفسك ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله - [00:21:44](#)

لا يلقي لها بالا تبغوا به من رضوان الله عز وجل ما لم يكن يظن حتى يلقي الله عز وجل وهو عليه راض وان العبد ويتكلم بالكلمة من سخط الله - [00:22:18](#)

لا يلقي لها بالا تبغ به من سخط الله ما لم يكن يظن حتى يلقي الله عز وجل وهو عليه ساخط احصاه الله ستعرض عليك يا عبد الله يوم الدين - [00:22:43](#)

صحائف نسيت اعمالا واقوالا كثيرة فيها لكن الحق جل جلاله احصاها عليك وسيقرر بها يوم الدين وسيحاسبك عليها جل في علاه ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد - [00:23:11](#)

اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد سماها الله عز وجل سكره - [00:23:46](#)

لأنها تأخذ بمجامع قلب العبد وعقله فلا يزال العبد زاهلا عندها يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا لا اله الا الله ان للموت لسكرات من الذي قالها - [00:24:12](#)

انه اشرف الخلق على الله واكرمهم عند ربه سبحانه. ولو نجا من سكرة الموت عبدا لنجا منها محمد عليه الصلاة والسلام دخلت عائشة رضي الله عنها وارضاهها على الصديق رضي الله عنه وارضاه - [00:24:43](#)

وهو في سياق الموت فلما رأت ما نزل بابيها من كرب وشدة تمثلت ببيت من الشعر قالت لعمر ك ما يغني الثراء. يعني الغنى والمال. لعمر ك ما يغني الثراء عن الفتى - [00:25:12](#)

يوما وضاق بها الصدر وكشف غطاءه عن وجهه وقال لا يا عائشة ليس كذلك ولكن قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه

تحيد اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة - [00:25:33](#)

وجاءت سكرة الموت بالحق مع ان العبد يخافها ومع ان العبد كان في كثير من لحظات حياته غافلا عنها ذلك ما كنت منه تحيد هل هذه هي النهاية الا والله - [00:26:05](#)

ولو انا اذا متنا تركنا فكان الموت راحة كل حي ولكننا اذا متنا بعثنا ونسأل بعدها عن كل شيء ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد نفخ في الصور قرن عظيم - [00:26:30](#)

خلقه الخالق عز وجل. ووكل به اسرافيل عليه السلام. قال عليه الصلاة والسلام كيف انعم يعني في الحياة كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن. وحنى جبهته ينتظر ان يؤذن له يعني ان - [00:26:56](#)

انفخ في الصور ينفخ في الصور فيفنى التفتنى الخلائق ثم ينفخ في الصور فيبعث الله عز وجل الاجساد بارواحها من قبورها ذلك يوم الوعيد جاءت كل نفس معها سائق وشهيد - [00:27:23](#)

سائق من الملائكة يسوقها الى الموقف وشهيد من الملائكة يشهد على اعمال العباد وجاءت كل نفس جاءت كل نفس كل عبد كل من خلق الله عز وجل بنفس سيأتي يوم القيامة - [00:27:53](#)

نعم انا من الانفس وانت من الانفس ولن يغادر الله عز وجل من خلقه احدا وكلهم اتيه يوم القيامة وكلهم اتيه يوم القيامة فردا وجاءت كل نفس من عصى الله عز وجل - [00:28:20](#)

سيأتي به الله من ترك الصلاة من قصر في الصلاة من اكل الربا من اكل مال اليتامى ظلما وعدوانا من ظلم الناس حقوقهم. من سفك الدماء. من انتهك الاعراض من سمع الغنى من سمع الخنى من زنا من سرق من شرب الخمر من سلك بنفسه - [00:28:52](#)

طريق المخدرات والمسكرات من تبرجت وخلعت جلباب الحياء سيأتي بهم الله عز وجل جميعا وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت في غفلة من هذا كشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد - [00:29:24](#)

سيبصر العباد بابصار رؤوسهم ووجوههم سيبصرون عرصات يوم الدين وسيبصرون الاهوال العظام مع انهم في الحياة الدنيا كانوا عنها غافلين حتى الكافر يوقن يوقن يوم القيامة لان الله عز وجل حق سبحانه - [00:29:57](#)

اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين عباد الله هذه وقفات وكلمات مع شيء من آيات هذه السورة الكريمة ولا يزال فيها آيات كريمات عظيمة اسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلى - [00:30:31](#)

ان يجعلنا ممن يتدبرون كلامه حق حق التدبر وان يجعلنا ممن يعون عن الله سبحانه وتعالى مراده وكلامه ربنا اغفر لنا ولوالدينا ومن لهم حق علينا ولجميع المسلمين والمسلمات. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى - [00:31:04](#)

اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم والفوز جنة والنجاة من النار. اللهم انا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة. والقصد في الفقر والغناء وكلمة الحق في الرضا - [00:31:26](#)

والغضب اللهم ونسألك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع ونسألك برد العيش بعد الموت والرضا بعد ولذة النظر الى وجهك الكريم. والشوق الى لقاءك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة - [00:31:46](#)

زيننا بزينة الايمان واجعلنا اللهم هداة مهتدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم هيه لامة الاسلام يعز فيه اهل الطاعة ويعافى فيه اهل المعصية ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر ويجاهد - [00:32:08](#)

في سبيلك لاعلاء كلمتك. وتقال كلمة الحق لا يخشى قائلها فيك لومة لائم. اللهم احقن دماء المسلمين في كل مكان اللهم احقن دماء المسلمين في كل مكان اللهم انا استودعناك اخوانا في كل مكان دماءهم واعراضهم واموالهم. يا من لا تضيع عنده الودائع -

[00:32:28](#)

اللهم عليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك يا قوي يا عزيز. اللهم انزل الظالمين بأسك وغضبك اله الحق. اللهم ارنا فيهم سنتك في الظالمين. يا قوي يا عزيز. اشدد - [00:32:53](#)

وطأتك عليهم واجعلها عليهم سنيك سنين يوسف. اللهم واذن بزوال سلطانهم وملكهم يا قوي يا عزيز اللهم اجعل بلدنا امنة مطمئنة.

عامرة بالايمان سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. وفق اللهم ولي امرنا - 00:33:13

ولاة امور المسلمين لما فيه مرضاتك. اللهم اجعلهم رحمة على رعاياهم. وبصرهم بمكايد الاعداء. واستغفر الله - 00:33:33